

4- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ١٧١ -

٥٩١ | يوم ٣٤٤١/٦/٢٠٢١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:01

بارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق السادس من شهر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. درسنا كالمعتاد في تفسير الامام سفيان الثوري رحمة الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ونواصل نوافل الدرس - 00:00:21
تفضل اقرأ احسن الله اليك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين
والسامعين امين قال سفيان رحمة الله عن خصيف عن عكرمة في قول الله عز وجل مثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء - 00:00:51

هو نداءنا قال الشاة والبقر والبعير طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله يقول في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:01:17

قال وهذا تفسير عكرمة مولى ابن عباس وينقل لنا تفسير الامام عكرمة مولى ابن عباس اه ان المنادى هنا هو هو بهيمة الانعام الشاة والبعير والبقر. يقول مثل الذين كفروا يشبه الله حال الذين كفروا هؤلاء الكفار - 00:01:37

شبهوا حالهم في عدم سمعاهم. وعدم قبولهم للحق وعدم تقبلهم لهذا الشيء هو بهيمة الانعام اه يقول مثل الذين كفروا في حال كونهم لا يقبلون الحق ولا لا يستمعون للحق ولا يفهمون ولا يدركون - 00:02:07

ما ينفعهم او يضرهم كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء اذا ولذلك قال بعدها صم البكم صم البكم العمى فهم لا يعقلون وهذا تشبثه للذين كفروا بهيمة الانعام. لكن ظاهر النص عندك ظاهر النص ان الله يشبه - 00:02:31

الذين كفروا يقول كمثل الذي ينزع الذي ينزع من هو؟ الذي ينزع الراعي الذي ينزع الراعي. فهل التشبث بين الذين كفروا والراعي او بين الذين كفروا وبهيمة الانعام التي هي مع - 00:03:01

نقول التشبث بين الذين كفروا وبين وبين بهيمة الانعام. طيب والالية؟ نقول هناك من العلماء ان قدر شيئاً محدوداً وهو مثل داعي الذين كفروا المثل الداعي الذين كفروا كمثل الذي ينزع. فالذي يدعو يعني التشبث بين الداعيدين. تشبث بين الداعيدين - 00:03:24

فالذي يدعو الذين كفروا الداعي الذي يدعو الذين كفروا كمحمد صلى الله عليه وسلم مثله مثل الذي ينزع والذين كفروا كمثل بهيمة الانعام. وبهذا يستقيم الكلام ويتم - 00:03:52

المعنى وعليه عليه كثير من المفسرين وهناك توجيهات اخرى لكن هذا قد يكون اقرب التوجيهات واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن عبد الملك بن ابيمان ام جاهم في قول الله عز وجل فما اجبرهم على النار - 00:04:15

قال ما اجرأهم على النار. قال ما احملهم على عمل اهل النار. اي نعم. هذه الاية نقل تفسير هنا تفسير مجاهد ابن جمر التابع المشهور تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:38

في قوله تعالى فما اصبرهم على النار. وهذه الاية هي ظاهرها التعجب. التعجب هي صيغة تعجب فان التعجب له صيغتان افعل به ما افعله. يعني اكرم بزيد ما اكرم زيد. وهنا قال ما اصبرهم. ما اصبرهم - 00:04:58

كيف يصبرون؟ تعجب من حالهم. كيف يصبرون على النار فقيل وقيل ايضا فيه وجه اخر وهو ان معنى ما اصبر ان هنا ما استفهامية ما اصبرهم استفهام المراد به الاستفهام لكن بالذى يظهر والله اعلم انه تعجب اي ما اجرأهم تعجب وما اصبرهم - 00:05:26 اي تعجب من حال من حاله او تعجب من صبرهم. الاية فيها تعجب من صبرهم. ويكون المعنى تعجب من جرائهم. ما الذي جرأهم؟ تعجب من حالهم كيف يتجرأون من النار؟ وهم يعلمون انهم - 00:05:53

سيواجهون هذه النار وسيقابلونها فكيف يتجرأون او يجرؤون يجرؤون على النار او ما الذي يحملهم على عمل اهل النار؟ كل المعنى صحيح. نعم تفضلوا قال سفيان في قول الله عز وجل البأساء الفقر والضراء المضرة وحين البأس القتال - 00:06:13 طيب. قوله تعالى اي نعم. البأساء والضراء وحين البأس. البأساء يقول هو وهذا التفسير سفيان تفسير سفيان رحمة الله يقول البأساء الفقر والضراء الاشياء المضرة الامراض التي تصيب المصائب التي تصيب الانسان في جسده تسمى الضراء. وحين البأس - 00:06:46

هذا القتال حين البأس اي وقت القتال وقت القتال. وهذا واضح جدا واضح جدا. نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عليا دخل على رجل من بنى هاشم وهو يريده ان يوصي - 00:07:20 وكان قليل المال وكان له ولد. فقال علي انما قال الله تبارك وتعالى ان تركوا خيرا الوصية وليس في ما لك فضل عن ولدك فنهاه عن الوصية اي نعم هذه الاية في اية او هذا هذا التفسير في اية الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك - 00:07:45 خيرا الوصية للوالدين والاقررين الى اخر الاية. هذى فيها مشروعية الوصية. مشروعية الوصية يعني معنى ذلك ان آآا لمن لمن شعر او دنى او قرب سني او نحو ذلك له ان يوصي يشرع له الوصية وهو ان يقدم لنفسه - 00:08:10 شيئا مما ينفعه بعد موته. والوصية هي تنفذ بعد الموت. وآآا كما هو معروف ان يقدم شيئا من ما له لما ينفعه بعد موته في في وجوه الخير ونحو ذلك وهي تختلف عن الوقف الوقف ينفذ بمجرد قوله هذا وقف هذا وقف اذا اوقفت الشيء - 00:08:40 في حياتك فان هذا يعتبر وقفا. اما الوصية فانها لا تنفذ الا بعد الموت. الوصية كما جاءت بها السنة لا تشرع الا في المال الكثير. وكما جاء في القرآن هنا. كالمال الكثير. وايضا يعني ايضا - 00:09:10 تكون في الثالث فما دون. الثالث فما دون. وليس له ان يوقف جميع ما له او نصف ما له او نحو ذلك ما ذكرنا كما يعني هو واضح ان ترك خيرا ان ترك خيرا. والمزاد بالخير هنا هو المال الكثير. المال الكثير. فاذا - 00:09:30 ترك خيرا شرع له ان يوصي بشيء من ماله في الثالث فما دون والاولى والاولى لا هو ان يكون اقل من الثالث. لكن لكنه متى اذا كان المال كثيرا؟ اما ان كان المال قليلا او او الذرية - 00:09:50 بحاجة فلا يشرع له الوصية. انك ان تذر انك ان تذر يعني اه يعني تذرهم اه يعني عندهم مال اولى من ان يجعلهم يعني يتكتفون الناس او انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء. يتكتفون الناس. فالمعنى هنا - 00:10:10 علي رضي الله عنه آآا لما دخل عليه رجل من بنى هاشم وهو يريده ان يوصي وكان قليل المال يعني ماله قديم. وكان له ولد يعني له ولد قد يكون هنا ولد جنس. له ولد يعني - 00:10:42 جنس اولاد هو لو ولد يعني له ذرية. فقال علي رضي الله عنه انما قالت تبارك وتعالى ترك خيرا وانت مالك قليل يعني وليس في ما لك فضل. يعني الزائد على ولدك فنهاه عن الوصية. فدل هذا دل هذا على ان - 00:11:02 الوصية تشرع اذا كان المال كثيرا. والاولاد قد استغفروا او كبروا. ولم يكن يعني لهم حاجة في ذلك فله ان اني ان لا ينسى نفسه الا ينسى نفسه ان يوصي لان الوصية مشروعية. وان كان ان كان - 00:11:25 الاولياء او كانت ذرية بحاجة والاولى الا يوصوا. نعم. تفضل. احسن الله عن سفيان في قوله فمن خاف من موسى جنفا او انما قال جنفا خطأ. او اثما عمدا هذا في قوله تعالى كمن خاف من موسى جلها اثما فاصلح بينهم - 00:11:45 اصلاح بينهم فلا اثم عليه. يعني من من اه هذا بالنسبة للموصي. الموصي هو صاحب المال الذي حضره الموت او دنا اجله او نحو ذلك. فاذا اراد ان يوصي فان تكون الوصية وصية - 00:12:15

مشروعه ليس فيها ضرر ليس على احد. فمن خاف من موصى جنف هذا الخطاب لمن يحظر الميت او يرى وصية الميت من الورثة ونحوهم. فمن خاف من موصل وهو هذا الموصي هو صاحب هو صاحب المال - [00:12:35](#)

اذا اذا رأى في وصيته جنفا اي ميلا الجنف هو الميل او اثما كل وصية فيها اثم. يقول هنا جنفا خطأ او اثما عمدا. يقول يعني اذا اذا رأى هذا يعني - [00:12:55](#)

هذا المعنى صحيح صحيح المعنى وهو تفسير سفيان تفسير سفيان رحمة الله يقول فمن خاف من موصى يعني من رأى ان هذا الموصى قد مال ميلا خاطئا او او مال ميلا متعتمدا - [00:13:15](#)

واصلاح هذا الشخص هذه وصية فلا اثم عليه. وهذا هو الذي ينبغي. ينبغي ان لا الا يبقى الخطأ خطأ الا يبقى الاثم قائما ينبغي ان يصلح. ان يصلح الوصية و يجعلها فيما فيما يعني - [00:13:36](#)

يقصده الشرع ويريده الشرع. فمن خاف من موصل ورأى ان الموصى قد مال في وصية مثل ماذا مثل ان يوصي احد ابناءه دون الاخرين. فهذه وصية فيها جور وفيها ظلم - [00:13:56](#)

او يعني فيها جور وفيها ظلم. فاذا اوصى لبعضهم او لبنت من بناته دون دون البقية اه فمن خاف من موصى جنفا فقال هذه البنت هي من من ابر اه بناتي ومن ابر اولادي او هذا الابن - [00:14:16](#)

من من ابر ابني و قد فعل بي كذا وكذا فانا ساوصي له بربع مالي او ثلث مالي نقول هذا لا يجوز هذا لا يجوز. هذا اولا انك او وصيت الى الى وارث. والامر الثاني انك اعطيت احد الورث دون البقية. وهذا لا - [00:14:36](#)

هذا هذا جور. فهذا معنى الجنف الميل الى شيء محظوظ. الميل الى شيء يعني حرمه الشارع او منعه الشارع وان كان في اصله جائز. لكن الشارع منعه. طيب قال او اثما الاثم هو - [00:14:56](#)

والوصية في شيء محظوظ. في شيء في اصله محظوظ. لأن يوصي بما له لكتب اعزكم الله او يوصي بما له في شيء محظوظ. في شيء محظوظ في اصله. كالات الموسيقى او او مثلا - [00:15:16](#)

اه او مثلا اه خمر او يوصي بكل هذا اصلها محظوظ محظوظة. هذا معناه فمن خاف من موصى نعم جنفا او اثما هذا الاثم هذا الاثم الشيء المتعتمد او اصله بشيء - [00:15:37](#)

محظوظ وكل الوجوه صحيحة الذي ذكره الذي ذكر الوجه هذا الصحيح وما ذكرنا ايضا يعني قد يكون يعني واضح جدا نعم فالوصية الوصية التي شرعها الله ان تكون في شيء اباحه الله واجازه الشرع والا يكون في - [00:16:02](#)

ذلك في امر محظوظ الا يكون في امر محظوظ. والا يكون فيما منعه الشرع. هذا هو المقصود الوصية. فاذا اوصى مثلا الى الى احد اعمامه البعيدين الذين لا يرثون او ابناء عممه او ايتام - [00:16:24](#)

او امرأة يعني ارملة ليس عندها مال محتاجة فقيرة. فاوصى لها او اوصى في شيء مباح كعمارة المساجد وطباعة الكتب والمصاحف او او مثلا انشاء الدور دور الخير تحفيظ او نحو ذلك او كل ما فيه من مصلحة للمسلمين فهذا جائز ان يوصي في هذه الوجوه المباحة المشروعه - [00:16:45](#)

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان عن عبد الرحمن بن حرمته عن سعيد في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية قال الشيخ الكبير الذي يصوم ويتعذر والحامل ان يشتد عليها الصوم - [00:17:15](#)

يطعمان لكل يوم مسكينا اي نعم هذا تفسير سعيد والمقصود بسعيد عند المفسرين هو سعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما فسعيد بن جبير يقول في قوله تعالى وعلى الذين يطيقون - [00:17:37](#)

فدية قال هو الشيخ الكبير الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام لكبر سنه الكبير الذي الذي طعن في السن الذي الشيخ الكبير آآ الذي يعجزه الصيام فعليه ان ان يطعم - [00:17:57](#)

الذين يطيقون فدية طعام. فعليه ان يطعم ويغطر. لا يلزم الصيام. وهذا الشيخ الكبير الطاعن في السن او المريض الذي لا يرجع برأه كاصحاب الامراض المزمنة والذين يأخذون علاجات على طول السنة - [00:18:17](#)

لا يستطيعون الصيام فهو لاء ينتقلون الى الاطعام. قال والحامل قال والحامل ان يشتدوا عليها الصوم لها ان لها ان تفطر وتنطعم لكن المرأة الحامل ان كانت تخاف على نفسها فلها الافطار لها ان تفطر وتقضى بعد ما يزول عنها التعب - 00:18:37

المشقة عليها القضاء وان كان وان كانت تخاف على على حملها فانها تفطر وتقضى وتنطعم تطعم اه تقضى وتنطعم هذا هذا الرأي يعني يراه كثير من الفقهاء وبالنسبة للمريض المريض ان كان مرضه يرجى - 00:19:07

برؤة فانه لا يطعم. عليه ان يفطر ثم يقضى كما قال سبحانه وتعالى. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة فعدة من ايام اخر. اما المريض الذي لا يرجع برأه - 00:19:37

او كبير السن الرجل الذي يعني طعن في السن وكبار ولا يستطيع الصيام يتبعه الصيام ويشق عليه كما قال سبحانه وتعالى وعلى الذين يطقونه ان يشق عليهم الصيام ان ينتقلوا الى الاطعام. هذا المعنى نعم - 00:19:55

واضح. تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن مجاهد قال كان ابن عباس يقرأها هو عمل الذين يطقونه. قال الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصوم هذا التفسير ابن عباس وقراءة ابن عباس لكن الذي يعني الذي يعرف ان ابن عباس يقرأها وعلى الذي - 00:20:16

حين يتطوقون وهي قراءة شادة. القراءة الشادة مخالفة للرسم. وعلى الذين يتطوقون او قد تكون قراءة ابن عباس هنا وعلى الذين يضيقونه يضيقونه اما وعلى الذين يطقونه هذه قراءة الجمهور. قراءة الجمهور. لكن قد يكون مجاهد نقلها على - 00:20:46

ان ان على على تفسير ابن عباس يعني ابن عباس قد يكون له قراءة موافقة للجمهور وقراءة اخرى. فنقلت قراءة الجمهور وقال وفسرها على تفسير ابن عباس انها في الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصوم. واذا عندك - 00:21:16

ياشيخ عبد الله تفضل احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيك. اقول عندك شيء في قراءة ابن عباس لا يا شيخنا حفظكم الله. لا اعرف ان قراءة آ ابن عباس عند المفسرين وعلى الذين يطقونه - 00:21:36

او انها يطقونه يعني بالتشديد بتشدید الطاء. ويمكن ان تراجع اذا فيها يعني فيها كلام يمكن ان نراجعها ونتأكد منها نعم تفضلي. ورجاء احسن الله اليكم. قال حدثنا سفيان عن خصيف عن مجاهد - 00:21:57

في قول الله عز وجل فمن تطوع خيرا فهو خير له قال ان يطعم مسكينا نعم هذى الاية فيها خلاف عند المفسرين. والخلاف يرجع الى اي شيء يرجع الى الصيام في اول ما شرع. هل هو على - 00:22:22

تخبيئ او انه ليس على التخييئ. فمن المفسرين من يقول ان اول ما شرع الصيام ان الناس قناصة مخربون. فمن شاء صام ومن شاء افطر واطعم. ثم بعد ذلك نسخ هذا الامر بقوله فمن شهد منكم الشهر - 00:22:44

هذا رأي اخذ به جمهور اخذ به كثير من من العلماء. والرأي الثاني وهو الارجح عدم النسخ وهو الاصل الاصل عدم النسخ ولا يقال بالنسخ الا عند التعارض الحقيقى وعدم الجمع - 00:23:04

قوله تعالى في الاية هو الذي يظهر الله اعلم ان اية الصيام هنا ليس فيها نسخ ليس بينهم تعارض وليس فيها نسخ. ويكون على الذين يطقونه لان لان الذين قالوا قالوا بالنسخ قالوا - 00:23:24

ان المعنى وعلى الذين يطقون ان يقدرون عليه. ولا يشق عليهم. فقال على الذين يطقون ففسروا فبصروا معنا يطقونه اي يقدرون على هذا التفسير على الذين يستطيعون الصيام ان يفطروا ويفدوا يفدوا بالاطعام - 00:23:44

كان في اول الامر هذا على الرأي الاول. الرأي الثاني يفسرون وعلى الذين يطقون ان يشقوا عليهم وهم كالشيخ الكبير والمريض المزمن الذي لا يرجى برأه. كما ذكرنا سابقا. فعلى الرأي - 00:24:10

واللي ذكرناه هنا كيف نفسر الاية بالشيخ الكبير والمزمن؟ لانك اذا فسرتها على الذين يطقونه اي يستطيعون ويقدرون عليه ذهب حكم الرجل الكبير بالسن والمريض الذي لا يرجى برأه من اين نأتي به - 00:24:32

نقول الصحيح صحيح والله اعلم ان معنى وعلى الذين يطقون ان يشقوا عليهم كما هو تفسير سعيد ابن وابن عباس وغيرهما. وعلى الذين يطقونه وهو المبادر من المعنى. وعلى الذين يطقونه فدية - 00:24:52

طعام مسكين. فهذا معناه فالذى يشق عليه ينتقل الى الاطعام. طيب اذا فهمنا هذا يكون معنى يكون معنا تفسير مجاهد هذا الذى بين ايدينا فمن تطوع خيرا فهو خير له قال ان يطعم مسكينا - 00:25:12

يقول الذى الذى يعني يشق عليه الصيام وهو كبير في السن او مريض لا يرجى برؤه فعليه ان يطع عن كل يوم مسكينا نصف ساعة ولا مانع من ان يزيد. لا مانع من ان يزيد في الصدقة لان - 00:25:32

ان الله قال فمن تطوع اي في الصدقة. فهو خير له من تطوع خيرا فهو خير له. قال مجاهد قال ان يطعم مسكينا يعني يزيد في التطوع هذا لا بأس لا معناه الله اعلم فعموماً نفهم الان - 00:25:52

ان الآية اولاً ليس فيها نسخ والامر الثاني ان معنى يطبقونه اي يشق عليهم وتكون آية يعني بهذا قد انتظمت في احكام الصيام بان الله كتب الصيام على المسلمين - 00:26:12

بين العلة في ذلك قال لعلكم تتقون. ثم بين بعض احكام من لا يستطيع الصيام كالمسافر والمريض. قال فمن كان منكم مريضا او على سفر. وبين حكم المسافر والمريض انه يفطر ويقضى ثم بين حكم من كان مريضا مرضا - 00:26:32

ان لا يرجى برؤ حتى لا يستطيع القضاء. وكذلك من كان كبيرا في السن فهو لاء يطعمنون وليس عليهم قضاء ومن ومن كان غير على غير هذه الحال فالواجب عليه الصيام كما - 00:26:52

قال سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصم. هذا بهذه الآية بهذا التفسير تنتظم الآية. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان قال عبيدة السلماني في قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصم. قال - 00:27:12

من صام اوله فليصم اخره اي نعم هذا هذا عبيدة السلماني هو من تلامذة ابن مسعود من من اهل الكوفة بنت العمدة ابن مسعود وهو تابع في عيون جليل آله تفسير له تفاسير كثيرة منها هذا التفسير فمن قال لقوله تعالى فمن شهد منكم - 00:27:35

والشهرة فليصم. قال يعني من حضر المراد به شهد هنا حضر. يعني من حضر منكم الشهر فعليه فيه ان يلزم الصيام الى اخره. ان يصوم الى اخره الا ان يعرض له عارض. فان عرض له عارض له ان يفطر. كالسفر - 00:27:59

ونحوه. نعم احسن الله اليكم وسفيان عن ابن جريج عن عطاء قال لما نزلت ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم انما داخلين قالوا لو علمنا اي ساعة هي قال فنزلت وادا سألك عبادي عن فاني قريب - 00:28:19

اجيب دعوة الداع اذا دعاء الى اخر الآية. اي نعم هذا هذا تفسير عطاء لقوله تعالى وادا سألك فعبادي عن فاني قريب. يقول انها لاما نزلت الآية الاولى وهي في في سورة غافر. وهي آية مكية - 00:28:47

في سورة غافر وسورة مكية غافر قال ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم كريم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم. قالوا اي ساعة ؟ ندعوا ربنا - 00:29:07

جاءت الآية الأخرى قال فاني قريب. فاني قريب. هذا يعني تفسير تفسير الآية على وجه مثلا على وجه آآ يعني سبب النزول ولابد ان ان نبحث عن سبب النزول نتأكد فعلا من سبب النزول - 00:29:27

لهذه الآية طيب نعم تفضل نعم احسن الله اليكم هل يمكن ان يكون هذا من باب تفسير القرآن بالقرآن ممكن هذا تفسير القرآن بالقرآن على هذا الوجه ان تفسر آية باية وعطاء فسر بين ان انها لاما نزلت الآية - 00:29:47

الاولى وكان يعني وسائلوا عن عن الوقت والزمن والساعة جاءت الآية فكشفت لنا عن هذا الامر هذا يعتبر من القرآن نعم واضح نعم احسن الله اليكم قال سفيان كانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يقربوا النساء. فنزلت في عمر رضي الله عنه احل لكم ليلة الصيام - 00:30:10

سئل نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تقتلون انفسكم تظلمون انفسكم اي نعم هذا هذا يعني في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. هذا في اول - 00:30:38

نعم اول ما شرع الصيام كان الرجل اول مرة اذا اذن او دخل وقت المغرب افطر وله ان يأكل ويشرب ويشرب. ما لم ينم او يصلى العتمة العشاء. فان صلي - 00:31:03

العشاء او نام حرم عليه الاكل والشرب وسائل المفطرات الى الغد حتى تغرب الشمس من هذا كان في اول الامر في اول الامر ان من صلی العشاء او نام نام - 00:31:23

فيحرم عليه. فما دام انه لم يصلی العشاء ولم يتم فله ان يأكل. كان هذا في اول الامر ثم رفع الله هذا الامر لانه قصة سلمة بن صخر او غيره من الصحابة جاء الى زوجته بعد غروب الشمس فقال هل - 00:31:43

عندك من طعام؟ فقالت لا ولكنني ابحث ذهبت تبحث فلما جاءت اليه فاذا هو قد نام فقالت خيبة لك قد نمت اه فلما نام حرم عليه الاكل. فلما جاء من الغد - 00:32:03

الظهيرة سقط واغمى عليه فاخبر النبي بذلك فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم الى ان قال وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. رفع الله - 00:32:23

هذا الامر واباح لهم الطعام والشراب وسائر الشهوات ليالي رمضان من غروب الشمس الى طلوع الفجر كما هو معروف. فهنا يقول انهم كانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يقربوا النساء فنزلت في عمر ان عمر يعني حصل - 00:32:43

ما حصل يعني في في مواقعة اهله او انه انهم انه اصاب اهله بعدهما نام فشق عليه ذلك الامر فاتى الى النبي صلی الله عليه وسلم فاخبره الخبر فنزلت الآية. هيا على هذا قول على ان - 00:33:09

عمر كان هو سبب كان هو السبب في نزولها او سلمة او غيره من الصحابة او انه وقعت للجميع يقول اه هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال تظلمون انفسكم - 00:33:29

يعني تخونون انفسكم وانتم تعلمون ان هذا الامر محرم اي تغلبكم انفسكم على هذا الشيء فرفع الله ورحم الله هذه الامة بان رفع عنها ما يشق عليها وهذه نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى وتوسيعة من الله لهذه الامة لم - 00:33:50

يشق عليها كما قال سبحانه وتعالى في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت قد فعلت والحمد لله. طيب. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قول الله عز وجل وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد - 00:34:10
كلوا واشربوا اه هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان وابتغوا ما كتب الله لكم. ما المقصود بقوله وابتغوا ما كتب الله لكم؟ عدة تفاسير - 00:34:35

وتفاسير مجاهد ان المقصود به الولد. الولد وابتغوا ما كتب الله لكم. اي عند المباشرة ان تقصد بذلك تقصد بذلك الولد الذرية الصالحة. الذرية الطيبة. وهناك تفاسير اخرى - 00:34:55

ما المقصود وابتغوا ما كتب الله لكم؟ هناك اقوال كثيرة يعني قيل قضاء الشهوة وقيل التسمية وقيل اشياء اخرى وهذا من من هذه التفاسير لا يتعارض معها وهو صحيح. نعم - 00:35:15

احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل ولا تباشروهن انتم عاكفون في المساجد. قال فان خرجتم فلا تباشر. اي هذا هذا تفسير سفيان انه في قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:35:34

يعني ان الله نهى عن مباشرة النساء للمعتكف قال وانتم يعني حال كونكم عاكفون في المساجد يعني قد التزمت الاعتكاف في المسجد فلا تباشر لا يجوز لأن المباشرة من مبطلات الاعتكاف. طيب - 00:35:54

لو خرج لوجة نقول يجوز الخروج لحاجة كقضاء الحاجة او الطعام او الشراب او نحو ذلك للمعتكف ان يخرج ان يخرج لحاجة لكن اذا خرج لبيته لحاجة فلا يجوز له ان يباشر لا بتقبيل ولا بضم - 00:36:14

او نحو ذلك من انواع المباشرة. هذا مقصود سفيان يعني ليس المقصود انك لا تباشرها وانت في المسجد فقط لا تباشرها لا في المسجد ولا في غير مسجد. هذا المقصود - 00:36:34

تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة. قال هي موافقة للناس اي حجتهم وديونهم وفطرهم ونحرهم. وآ عدة نسائهم يسألونك عن الاهلة. يسألونك عن الاهلة - 00:36:51

قل هي موافقة للناس والحج. قال يعني هذا في تفسير سفيان ان ان الاهلة التي جعلها الله في السماء وهو جمع هلال وهو ظهور هذا

الهلال في السماء وقت دخول الشهر ونهاية الشهر - 00:37:16

يبدو صغيرا في أول الشهر ثم يكبر حتى يصبح قمرا ثم يستدير ويتم فيصبح بدرأ ثم يرجع في النقص حتى يغيب. ويستتر. ثم يهل مرة أخرى. هذا الشهر - 00:37:36

علامة الشهر دخوله وخروجه. قال ما الحكمة من ذلك؟ قال جعلها الله مواقيت للناس. في في بيان الحج كما صرحت ذلك والوقوف بعرفة يعرفون الوقوف بعرفة ويعرفون الديون متى تحل ومتى يكون تكون الديون المؤجلة - 00:37:56

الى اوقات محدودة ويعلمون قال فطتهم في رمضان متى يفطرون ونحرهم متى ينحرون وهو يوم النحر ويوم الفطر وعدت النساء عدة المتوفى عنها زوجها وعدة المطلقة وهكذا لابد معرفة اجور العمال ما يسمى بالرواتب وغيرها لها لها حكم كثيرة لها حكم كثيرة - 00:38:16

المقصود وهذا فيه دالة على ان الشريعة الاسلامية نظامها انها تسير على الاهلة على الشهور الهجرية والشهور العربية المعروفة. التي تبدأ بشهر الله المحرم. وتنتهي بشهر ذي الحجة هذه الشهور المعروفة التي اعتمدها الاسلام واعتمدها الله سبحانه وتعالى حتى قبل الاسلام حتى قبل الاسلام - 00:38:46

في الشرائع السابقة كانوا يسيرون على هذه الشهور. ولذلك قال صاحب مدين لموسى قال على ان تأجرني ثمانى حجج. جمع حجة فاعتمد على على اشهر الاشهر المعروفة وهي التي تنتهي بذى الحجة. وهذا هو المعروف والقرآن قرر هذا في هذه الاية وغيرها. نعم تفضل - 00:39:16

احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي عمر عن ابي وائل عن حذيفة في قول الله عز وجل ولا تلقوا بابيكم للتهلكة قال الا انفق. اي نعم في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بابيكم الى التهلكة - 00:39:46

هذه الاية في سياق النفقة وانفق في سبيل الله. قال ولا تلقوا بابيكم الى التهلكة فيها تفاسير كثيرة. الانسان يلقي بنفسه ويلقي بيده الى الهلاك فيها عدة تفاسير. واشهر - 00:40:08

التفاسير او عند المحققين ان المراد بالتهلكة هنا على اطلاقها. كل ما فيه تهلكة على الانسان وفيه كل وكل ما فيه هلاك او شيء يؤدي الى الهلاك كل ما في هلاك هذا داخل في هذه العين لا تلقي بنفسك الا الهلاك لا في - 00:40:28

يتعلق في الشرع فالذي يترك اوامر الله ولا يبالي ولا يلتزم شرع الله فقد القى بنفسه الى التهلكة وجر نفسه الى النار. وكذلك الذي يأكل الحرام ويشرب الحرام. القى بنفسه الى التهلكة. والذي يتعامل - 00:40:48

الحرام في البيع والشراء والذي ينفق ماله في الحرام. كل هذا داخل في في التهلكة والذي يمنع نفسه من الجهاد وغيرها يعني بباب هذا الباب باب واسع. كما قال واحسنوا باب واسع في الاحسان. احسنوا في اي شيء. قال احسن. ان الله يحب - 00:41:08

المحسنين فاطلق فالالية واضحة في اطلاقاتها لكن هنا فسر حذيفة رضي الله عنه بشيء من معانيه وهو الا ينفق في سبيل الله. فالذى لا ينفق في سبيل الله فقد القى بيديه الى التهلكة - 00:41:28

وتفسير حذيفة هو الموفق لسياق الاية. لان الله قال وانفقوا ثم قال ولا تلقوا وهذا معنى من معانيه وهو الموفق للسياق وهو صحيح والسلف رضي الله عنهم من الصحابة والتابعين يعني دائما احيانا او احيانا - 00:41:48

يفسرون بجزء من المعنى. ولا يتعارض مع بقية المعاني. فاذا رأينا مثلا حذيفة رضي الله عنه يفسر ورأينا شخص او او احد الصحابة او التابعين يفسر بجزء فنقول هذا من التفسير بمثال او بشيء من المعنى - 00:42:06

ها لا يتعارض مع التفاسير الاخرى كلها تدرج تحت الاية. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد في قول الله عز وجل ولا تلقوا بابيكم الى التهلكة - 00:42:26

ليس ذلك في القتال ولكن في النفقة. اذا لقيت العدو فقاتلهم قال سفيان عن من سبل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ولا تلقوا بابيكم الى التهلكة. قال اتفق ولو - 00:42:46

في سبيل الله طيب طيب هذا التفسير كله داخل مثل ما ذكرنا جزء من هذه كلها تفاسير لا تتعارض انفقوا في سبيل الله قال الاول

عن حذيفة لا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة اي لا تمنع نفسك من النفقة الذي لا ينفق قد القى بنفسه إلى التهلكة. الذي لا - 00:43:03
ونجاهد يقول كذلك الذي لا ينفق يعني قد القى بنفسه إلى التهلكة. وبين مجاهد انه ليس هذا في الجهاد بمعنى انك اذا لقيت العدو لا تقاتلها. ولانه قد يفهم منها وهذا مرتبط بقصة - 00:43:29

ابي ايوب الانصاري لما واجه العدو في احدى الغزوات قال قال احدهم لما خرج إلى العدو وقاتلته قال بعضهم قد القى بنفسه إلى التهلكة. فرد عليه ابو ايوب والقصة معروفة. الشاهد منها ان هذا ليس في - 00:43:54

كما بين مجاهد ليس في القتال انك تقاتل ما يقال انك قد القيت بنفسك على التهلكة. الذي القى بنفسه إلى التهلكة هو الذي لا ينفق في سبيل الله. طيب جاء عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال ولا اطرقوا بآيديكم إلى التهلكة قال - 00:44:14
انفق ولو بمش قصد في سبيل الله والمش قص هو رأس السهم. يعني يقول ولو جزء يسير لكنك لا تمنع نفسك هذا المعنى هذا هو المعنى. طيب احسن الله اليكم - 00:44:34

قال سفيان عن ابي يونس عن مجاهد قال اذا كان في يد احدهم ما ما يقيمه فليقتصر ان الرزق مقسوم ولا تناول وهذه الاية وما انفقت من شيء فهو يخلفه. لماذا - 00:44:53

الاية ما زال الكلام في الاية السابقة. وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة. يقول ابو مجاهد اذا كان في يد احدهم ما يقيمه يعني ما اذا كان عندك ما يقيم صلبك وما يقيم يعني حاجتك انت الذي تحتاج - 00:45:13

الىه فليقتصر يعني لا يكثر من جمع المال يأخذ ما يقتصره ويفعله لحاجته وينفق فكان يعني فكان مجاهدا رضي الله عنه يعني انه يعني يفسر الاية وهي قوله تعالى وانفقوا بالامر من نفقة بقدر الحاجة وانه يمسك ما ما يقيمه ويقتصر - 00:45:33

قال فان الرزق مقسوم. يعني رزقك الذي ستأكله وتنناوله وتعيش عليه مقسوم لك. وانفق انفق لا يمنع هذا لانك تقول لا اريد النفقة لانني احتاج الى المال. هذا الذي يفهمه الذي لا يعرف ان الرزق مقسوم او يغيب عنه هذا المعنى. فيجمع المال - 00:46:03
تقول لي لاحاجة اليه لحاجة الناس. قال رزقك مقسوم. رزقك الذي كتبه الله لك مقسوم لك سيأتيك فلا تمنع نفسك من الصدقة. وثم حث حث مجاهد مستشهادا بهذه الاية وما انفقت من شيء فهو يخلفه. وهي الاية الواردۃ في سورة سباء. وما انفقت من شيء ولو كان قليلا فهو يخلفه لكم - 00:46:23

سبحانه وتعالى. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان حدثنا بعض اشياخنا في قوله تبارك وتعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا بالله الظن اي نعم في قوله تعالى واحسنوا مثل ما ذكرنا. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ان ما المراد بالاحسان - 00:46:53

هنا نقول على الاحسان المراد به مطلق الاحسان مطلق الاحسان يدخل فيه جميع انواع الاحسان وهذه استنبط منها بعض المفسرين قاعدة تفسيرية وهو ان حذف متعلق الفعل يدل على العموم - 00:47:24

ذكر الشيخ السعدي في كتابه القواعد الحسان في تفسير القرآن. وذكرها كثير من المفسرين في تفاسيرهم ان حذف متعلق الفعل يدل على العموم. قوله تعالى لعلمكم تتقدون. تتقدون ماذا؟ تتقدون الله - 00:47:44

او تتقدون المحرامات او تتقدون النار؟ قال حذف المتعلق متعلق الفعل يدل على العموم. واحسنوا نحسن في اي شيء نحسن في او نحسن في الطاعات الاحسان في الطاعة ان تعبد الله كأنك تراه او الاحسان - 00:48:04

للوالدين او الاحسان الى الاقارب او احسان اليتامي او الاحسان للصدقة او اي وجه الاحسان نقول جاء على وجه العموم حدث متعلق على العموم واحسنوا ويؤكد ذلك ان الله يحب المحسن على اطلاقه. كل من احسن فوالله يحبه - 00:48:24

هنا نلاحظ ان سفيان نقل عن بعض شيوخه تفسير الاحسان بشيء من معانيه. بشيء من معانيه. فقال من الاحسان هو ان تحسن الظن بربك ان تحسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى. هذا من الاحسان بل هو من اقوى انواع الاحسان. ان لا تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. فهذا من الاحسان - 00:48:44

ظن ان الله غفور وان الله رحيم وان الله يعظم الاجر لمن آآ فعل كذا وان الله وهكذا تحسن الظن برب العالمين سبحانه وتعالى. هذا

هذا يعني معنى من معاني الاحسان. والذى ينبغى لنا ايضا ان نفهم وهذا المقصد من قراءة التفاسير - 00:49:09

السلف كتفسير سفيان او مجاهد او غيره من من علماء السلف انهم يعطون يأتون بالعبارات المختصرة الكلام ولا يطيلون ويعطونك شيئا من المعنى وانت تفهم المعنى العام فهنا يذكر لك بعض معنى الاحسان فيقول مثل - 00:49:29

زد احسانك بالله. اضمن ان تحسن الظن باحسانك واحسانك يعني الظن بالله. وهكذا. طيب اه ايها الاخ الفاضل الان ستنتقل الايات الى احكام الحج وما يترتب عليها. والوقت الان يضيق بنا لقرب وقت الصلاة. وستأتي ايات - 00:49:49

القادم نستكمم ما توقفنا عنده ونسأله ان يبارك لنا وان يرزقنا واياكم - 00:50:09
العلم النافع والعمل الصالح وان يزيدنا علما وعملا وهدى وتقوى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين - 00:50:29